

أهل الفاتحة 1 ح 92 السبع العظام د شريف طه يونس

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده. وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اعظم سبعة هذه السلسلة التي نتناول فيها بعض السور والايات التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها اعظم السور والايات - [00:00:47](#)

وكلنا امل وكلنا طمع في كرم الله عز وجل ان يجعلنا ممن يوفوها حقوقها. ويقدرونها حق قدرها. وان يعيننا على ان نكون من اهلها وان يعيننا على ان نكون من اهلها. نسأل الله ان يعيننا على ذلك. لذلك فاننا قد تناولنا في يعني في هذا - [00:01:10](#)

او تناولنا في يعني في هذه المجموعة من الحلقات سورة الفاتحة وانا يعني اخذ الخيط من وان يعيننا على ان نكون من اهلها. واؤكد على قضية مهمة للغاية. قضية ضرورية جدا. وهي قضية - [00:01:38](#)

ان المسلم المسلم وصي بان يكون من اهل القرآن. وصي بان يكون من اهل القرآن آآ يعني هذه المصطلحات من الضروري ان الانسان يحررها. ومن الضروري ان هذه المصطلحات الانسان يعني آآ - [00:01:54](#)

طبقها ويتحقق بها على مراد الله عز وجل. فاحنا يراد لنا ان نكون من اهل القرآن. ويراد لنا ان نكون من اصحاب القرآن. ويراد لنا امثال فسبحان الله يعني احنا لما جلسنا نتأمل في مشروعنا مشروع القرآن علم وعمل آآ يعني نحن نقول ان المسلم آآ يعني حلمه ان - [00:02:12](#)

من اهل القرآن. لماذا يريد ان يكون من اهل القرآن؟ لانه اذا كان من اهل القرآن يكون من اهل الله. وهذه يعني من اعظم المنازل عند الله سبحانه وتعالى لان اهل الله سبحانه وتعالى هم احب الناس الى الله واقرب الناس الى الله واولى الناس بنصرة الله واولى الناس بتأييد الله - [00:02:32](#)

هم اهل الله وخاصته. هي مرتبة يقول بعض اهل العلم انها مرتبة اعلى من الولاية. فالانسان طبعا اذا عرف ان هناك فرصة انه يكون اه من اهل الله سبحانه وتعالى فلا يفرط في هذه الفرصة ابدا. وسبحان الله لما نتأمل - [00:02:52](#)

في الطريق الى هذا الوصف ان احنا نكون من اهل الله نجد ان اقصر الطرق الى ذلك واقرب الطرق الى ذلك بل ما جاء تصريحنا في الوصول الى ذلك ان يكون - [00:03:08](#)

انسان من اهل القرآن يخبر نبينا صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي صححه الشيخ الالباني. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين من الناس. واهل القرآن هم اهل - [00:03:18](#)

الله وخاصته. لكن التساؤل المهم من هم اهل القرآن؟ من هم اهل القرآن؟ للأسف الشديد في عرفنا يعني يشتهروا اطلاق هذا اللفظ فقط على اولئك الذين يحفظون القرآن وان لم يكونوا الواحد منهم يفهم معانيه وان لم يكن اه يبالي بالعمل به وان لم يكن يبالي بتدبره - [00:03:28](#)

طالما انه صار حافظا له فهو من اهل القرآن. وهذا يعني للأسف يخالف ما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. انا لن اقول كلمة من عندي. في - [00:03:48](#)

صحيح مسلم. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بالقرآن واهله. يؤتى يوم القيامة بالقرآن واهله. من اهله يا رسول الله يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا يعملون به في الدنيا - [00:03:58](#)

الذين كانوا يعملون به في الدنيا. النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد على ان اهل القرآن هم الذين كانوا يعملون بالقرآن. مش المراد اللي هم اعملوا اعمال موجودة في القرآن هذا لا ينفك عنه مسلم. يعني انه بيصلي والصلاة في القرآن انها بترتدي الحجاب والحجاب في القرآن ان هو بيذكر الله والذكر - [00:04:18](#)

في القرآن لأ مش ده المراد ان كده هيبقى كل المسلمين يعملون بالقرآن انما المراد المراد العمل بالقرآن المراد هنا ان هو كل اية يتلقاها للعبد يسمع للاتباع ويتلو للاتباع - [00:04:38](#)

يتلو للتنفيذ فهو يعني هذا هو المراد الذين كانوا يعملون به في الدنيا. تقدمه سورة البقرة وسورة ال عمران تحاجان جاني في رواية تحاجان عن صاحبهما وفي رواية تحاجان عن اهلها في رواية صحيحة تحاجان عن اهلها - [00:04:53](#)

يعني النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه اخبر ان اهل القرآن هم العاملين بالقرآن. وابن القيم رضوان الله عليه يقول في زاد المعنى عادوا اهل القرآن هم العالمون فيه العالمون به. العاملون بما فيه وان لم يحفظوه عن ظهر قلب. يا الله - [00:05:12](#)

عن ابن القيم يؤكد ان اهل القرآن هم اولئك الذين يعملون بالقرآن والانسان مش هيعمله مش هيعمل به الا لما يتفهموا فهم يفهمون القرآن ويعملون بالقرآن. ولكي يعمل به على اكمل سورة يحتاج ان يتدبره. يعني - [00:05:32](#)

لاولئك الذين يتفهمون ويتدبرون ويعملون او باختصار اولئك الذين يعتنون بالمعاني فهما وتدبرا واتباعا هم اهل القرآن هم العالمون به. العاملون بما فيه وان لم يحفظوه عن ظهر قلب. وان قصرنا في حق مبانيه. رغم ان هذا - [00:05:49](#)

نريده وما نتمناه لكن نريد ان نؤكد على ان الركن في الاتصاف بهذا الوصف النفيس او الوصف الجليل اهل القرآن ان يكون المرء عاملا بالقرآن ان يعتني المرء بمعاني القرآن. العالمون به العاملون بما فيه وان لم يحفظوه عن ظهر قلب. ثم يقول واما من حفظه ولم يفهم - [00:06:09](#)

ولم يعمل بما فيه فليس من اهله وان اقام حروفه اقامة السهم لا اله الا الله. انه يؤكد على ان اهمل معاني القرآن لا يستحق هذا الوصف الشريف. هذا ليس كلامي. والحقيقة انا من شدة تعجبي من هذا الكلام انا تابعت كلام العلماء في وصف - [00:06:30](#)

اهل القرآن ولنا كتاب اسمه رحلة البحث عن اهل القرآن. هو عبارة عن جزئين جزء ونسخة الاقوال او النسخة المستورة. وجزء هو نسخة الاحوال او النسخة المنظورة. ففي نسخة الاقوال احنا - [00:06:50](#)

فتتبعنا مصطلحات زي اهل القرآن وصاحب القرآن وحامل القرآن والتلاوة والاستمساك والاعتصام وغيرها من المصطلحات واجتهدنا في تحريرها من خلال آ نصوص الكتاب والسنة ومن خلال اقوال العلماء الربانيين. فسبحان الله انا يعني تفاجأت بكلام ابن القيم.

فتتبعنا كلام العلماء. فاوردنا في الكتاب اكثر من - [00:07:03](#)

اربعين قول آ للصحابة والتابعين وعلماء آ قدامى وعلماء معاصرين يؤكدون على ما اكد عليه ابن القيم ان اهل القرآن هم عاملين بالقرآن وان للاسف الشديد ذلك الذي يقصر في العناية بمعانيه او يقصر في العناية بتفهمه وتدبره - [00:07:23](#)

عمل ايه؟ انه للاسف الشديد هو مهدد بالا يكون من اهل القرآن بل عبارة ابن القيم الصريحة انه ليس من اهل القرآن. والحديث الصحيح يشهد لذلك لذلك فان هذا الكلام مهم مهم ليش؟ لانه يفتح باب امل امامك ايها المشاهد الكريم. ان انت ممكن ان شاء الله لو حتى قدرتك على الحفظ ضعيفة ان انت - [00:07:43](#)

فتبدأ تمسك القرآن تأخذ اية اية تتفهمها وتنظر كيف تعمل بها وتجتهد في تدبرها. وبذلك تكون من اهلها. الله اكبر. فلا يفتح باب امل امام كثير من المسلمين فهذا الكلام مهم وهذا الكلام مهم ليقطع التغير هو يقطع اليأس وايضا يقطع التغير الذي يتعرض له البعض

ان ربما يتصور ان خلاص حفظت صرت من اهل القرآن لا لابد ان - [00:08:03](#)

تكمل المسيرة وان تتم الامر فتتفهم المعاني وتعتني بها وتحرص على العمل بها. فهذا امر في غاية الاهمية. فسبحان الملك هذا الحلم ان يكون المرء من اهل الله آ يستطيع الانسان الوصول اليه اذا كان من اهل القرآن. ويكون من اهل القرآن اذا اعتنى بمعاني القرآن فهما وتدبرا وعملا. طيب هذا - [00:08:26](#)

الامر كبير القرآن آياته كثيرة لذلك ابدأ في رحلتك من الان. وابدأ رحلتك مع الفاتحة. ابدأ رحلتك مع الفاتحة. كن من اهل الفاتحة ابدأ

الرحلة مع الفاتحة من الآن. سبحان الله! هذا الهدف العظيم لو صح التعبير نكسره الى اهداف صغيرة. فنأخذ الايات اية اية. نأخذ
السور سورة سورة - [00:08:46](#)

سبحان الله! ربما صحبة سورة واحدة صحبة سورة واحدة. او كون الانسان يكون من اهل سورة واحدة. يكون سببا في نجاته.
وطالعوا ان شئتم ما ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن سورة تبارك. سورة واحدة سورة ثلاثون اية نجت صاحبها من عذاب
القبر. جادلت عنه حتى اخرجته من النار خاصمته - [00:09:06](#)

عن صاحبها يوم القيامة حتى ادخلته الجنة. وغيرها من الامور. يعني صحبة سورة واحدة وان يحرص الانسان على ان يكون من اهل
سورة واحدة كفيل بنجاته ذاك الذي حرص على ان يكون من اهل سورة الاخلاص. فالنبي صلى الله عليه وسلم بشره ان الله قد احب
والاخر بشره النبي صلى الله عليه وسلم لما اعتنى بسورة الاخلاص - [00:09:26](#)

بنفس الطريقة بشره النبي صلى الله عليه وسلم بان حبه اياها ادخله الجنة. وطالعوا كلام العلماء على علاقة ذلك الرجل الصحابي
العظيم والصحابي الاخر بسورة الاخلاص لتدركوا انهم اهتموا بان يكونوا من اهلها - [00:09:46](#)

فابدأ رحلتك من الآن. ابدأ تحقيق حلمك من الآن. بسورة الفاتحة. هذه سبع ايات تكون من اهل هذه السبع ايات. وتأتي الفاتحة ان شاء
الله تجادل عنك يوم القيامة وتنازع عنك يوم القيامة. تكون من اهل الفاتحة ان شاء الله. فهذه خطوة في طريق الوصول الى ان تكون
من اهل الله وخاصته. من احب الناس الى الله - [00:10:03](#)

واقرب الناس الى الله واولى الناس بنصرة الله واولى الناس بتأييد الله سبحانه وتعالى. من يفرط في ذلك؟ انت اذا احبك الله فقط
فقط فاذا احبك احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألتني
لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء - [00:10:23](#)

افاعله وترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته. هذه السبع بركات كل البركات السبع هذه لمجرد ان الله احبه. طب
كيف اذا والاه الموالاة المحبة والنصرة؟ كيف اذا كان من اهلها وخاصته؟ الله اكبر. لا تضيعوا هذا الفضل العظيم. لا تضيعوا هذا الفضل
العظيم - [00:10:43](#)

لكن السؤال الان كيف نكون من اهل سورة الفاتحة كيف نكون من اهل سورة الفاتحة؟ كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واضح.
اذا اعتنيتكم بمعانيها فهما وتدبرا واتباعا فانتم بذلك من اهل - [00:11:03](#)

ان شاء الله اذا عملتم بما اوصاكم الله عز وجل به في سورة الفاتحة اذا تتبعتم افاق التطبيق لسورة الفاتحة التي جاءت في السنة
الشريفة فانكم بذلك من اهلها ان شاء الله. لذا فاني يعني في هذه الحلقة التي يعني نحن فيها في ايام مباركات وايام فرحة
وايام سعادة يعني - [00:11:18](#)

يحلوا لي ان ابشركم ان ابشركم ان شاء الله انكم ان تفهمتم السورة وان تدبرتموها وان اتبعتم ما اوصى الله عز وجل بها تكونون من
اهلها ان شاء الله وتدخلون بستان اهل القرآن - [00:11:40](#)

لكن يعني انتم اذا دخلتم البستان واعتنيتكم بالمعاني فقط فقط تكونون من اهلها لكن من الدرجة الثالثة من اقل الدرجات فاذا اردتم
ترقيا الى الدرجة الثانية فاعتنوا بمبانيها اعتنوا بمبانيها اضبطوا مبانيها جيدا. زدوها على اكمل سورة. احفظوها عن ظهر قلب.
والحمد لله رب العالمين هذا متحقق. لذا فاني - [00:11:54](#)

يعني ابشركم الحمد لله اغلبنا يحفظها. فيبقى ان احنا نتقن ضبطها. لذا فاني ابشركم بانكم ستكونون من اهلها من الدرجة الثانية. لو
فعلتم ذلك ان شاء الله تكونون من اهلها من الدرجة الثانية درجة اعلى. فقد اعتنيتكم بمعانيها فاملوا تدبرا واتباعا - [00:12:21](#)

واعتنيتكم بمعانيها تجويدا واستظهارا واكتارا من التلاوة. فانا ابشركم بذلك. طيب من هم اصحاب الدار الاولى من اصحاب الدرجة
الاولى؟ اصحاب الدرجة الاولى اه هم الذين يعلمون القرآن يعلمون القرآن. نعم. اذا اردت ان تكون من اهل سورة
الفاتحة من الدرجة الاولى فاني ادعوك ايها المشاهد الكريم - [00:12:39](#)

وايتها المشاهدة الكريمة الى ان تعلم سورة الفاتحة الى ان تسهم في تعليم سورة الفاتحة. تعلمها بنفسك تعلمها من خلال غيرك.

سبحان الله يعني رجل يعني آآ يعني رؤي في في يعني في النوم كان يعلم الصبيان الفاتحة رؤيا في في النوم. سبحان الله! بعد يعني بعد فترة - [00:13:09](#)

فقليل ما فعل الله عز وجل بك؟ فقال لغفر فقال غفر لي بتعليم الصبيان فاتحة الكتاب. سبحان الله! وآآ عمر المختار يعني آآ رحمه الله رحمة واسعة كان يعني منشغل بتعليم الصبيان القرآن. فسبحان الله واحد ممن كانوا معه يقول لو انت منشغل بهذا وتترك ما هو اهم يقول له - [00:13:29](#)

وهذا ما هو اهم لان لو نشأ هذا الجيل سيعيد الامجاد للمسلمين. سيعيد الامجاد للمسلمين. لو ربي هذا الجيل على ما ربي عليه من العناية بمعاني ومباني القرآن الكريم لو ربي ابنك على ذلك لو رب لو تم تربية ابنتك على ذلك فان هؤلاء الذين سيعودون لهذه الامة - [00:13:49](#)

مجدها ان شاء الله كما يعني بنى الصحابة مجدها لذلك اذا اردت ان تكون من اهل سورة الفاتحة من الدرجة الاولى لا تتوقف عند العناية بمعانيها فهما وتدبرا واتباعا. ولا تتوقف عند العناية - [00:14:09](#)

بمبانيها آآ استظهارا وتجويدا واكثرارا من التلاوة. لكن اعطني بتعليمها والتعليم كما اسلفنا علم معانيها وعلم مبانيها وعلم مبانيها لتكون من اهلها فمن الدرجة الاولى. النبي صلى الله عليه وسلم وصف هذه الدرجات باوصاف. فوصف اصحاب الدرجة الثالثة من - [00:14:24](#)

اهل القرآن بانهم كالتمررة ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به. هذه رواية البخاري كالتمررة ووصف اصحاب الدرجة الثانية بانهم كالاتروجا مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن يعني حقوق المباني. ويعمل به حقوق المعاني كالاترجا. ووصف - [00:14:52](#)

الذين هم من اهل القرآن من الدرجة الاولى بانهم خيركم. فقال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وشيخ الاسلام ابن تيمية كما اسلفنا يقول خيركم من تعلم المعاني والمباني وعلمهما. وهي مش تعليم وتعلم بس. البعض يتصور انه تعلم وعلم كده خلاص - [00:15:10](#)

كان خيركم. لذلك الامام القاري يعني يؤكد ان الانسان لا ينبغي ان يتوهم ان العمل غير داخل في الحديث. ده ده العمل تم التأكيده عليه مرتين ويقول فليس يعد في الشريعة علما ذاك الذي لا يعمل به صاحبه. فاذا علم - [00:15:33](#)

وعمل وعلم كان يعني حقيقا بهذا الوصف خيركم. انا اريد منك ان تترقى من وصف التمرة وان تترقى من وصف الاتروجة الى خيركم هذا الوصف آآ سماه الله عز وجل الرباني. ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. وفي قراءة بما كنتم تعلمون - [00:15:48](#)

الكتاب بما كنتم تدرسون. المفترض الانسان اللي يتدارس القرآن يتدارس معانيه ويتدارس مبانيه. يكون ربانيا. وقد نقل ابن القيم اجماع السلف على ان الرباني هو العالم العامل المعلم خيركم فنحن لذلك نقول في مشروعاتنا بعض الناس يتوهم ان عنايتنا بالمعاني واهتمامنا بالمعاني ده معناه اهمال المباني بالعكس ده احنا نريد ان - [00:16:14](#)

اجود العناية بالمباني. نريد ان الانسان يكمل المنظومة. نريد انه يكون في ابهى صورة. فلذلك نحن في مشروعاتنا نعتبر ان اللي اعتنى المعاني فقط فهما وتدبرا واتباعا هذا من اهل القرآن لك من الدرجة الثالثة. فاذا اراد ان يترقى فيكون من الدرجة الثانية يعني بالمباني. فاذا اراد ان يترقى - [00:16:39](#)

تكون من الدرجة الاولى يعتني بتعليم المعاني والمباني فيكون عالم عامل معلم والبعض ربما يقول طب ازاي هو هيعمل او هيفهم ويتدبر وما يكونش اعتنى بالمباني لأ هو يعتني بالمباني العناية اللي هو محتاجها في الفهم والتدبر - [00:16:59](#)

والاتباع مش لازم يحفظ انه طبعا يحتاج يقرأ قراءة صحيحة فهذا مستوى من مستويات العناية. انما كمال العناية بالمباني يكون بعد العناية بالمعاني. نعم انا ادعو حضراتكم الان. ادعوك ايها المشاهد الكريم. ادعوك ايها المشاهد الكريمة لان نكون من اهل سورة - [00:17:16](#)

الفاتحة حقا والامر الان صار ميسر بفضل الله عز وجل. صار ميسر بفضل الله عز وجل. يعني ان اتبعتم يعني ما اكدنا عليه واوصينا به. يعني من من ان العمل بهذه الصورة صرتم ان شاء الله من اهلها من الدرجة الثالثة. فاذا ضبطتموها جيدا زدتموها جيدا

حفظتموها عن ظهر قلب صرتم ان شاء - 00:17:36

ان شاء الله من اهلها من الدرجة الثانية. فاذا علمتموها لغيركم وبلغتموها لغيركم. علمتم معانيها ومبانيها بلغتم معانيها ومبانيها. ان شاء الله تكونون من اهلها من الدرجة الاولى اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. لذلك انا اقول لكم حلمك فيما يتعلق بالفاتحة لا ينبغي - 00:17:56

ان يقف عند حد انك تقرأها او انك تحفظها او انك ترددها في الصلوات او انك تستخدمها كرقية لأحلمك ان تكون من اهلها طب ازاى انا هكون من اهلها؟ طب انا عايز يعني كلام احنا شرحنا كيف تكون من اهلها. او نقول بعبارة اخرى او صورة اخرى عشان البعض البعض بس ما يتصورش ان الكلام بعيد عن بعضه - 00:18:16

البر العيني يقول عن اهل القرآن هم من يقرأونه ويقومون بحقوقه. لو قمت بتلك الحقوق التي اخبرناك بها من تلاوتها واستماعها ومن فهمها وتدبرها واتباعها ومن اه حفظها وتجويدها ومن اه كل هذه ومن تعليمها لو فعلت هذه - 00:18:36
ان شاء الله تكون من اهلها من الدرجة الاولى هم من يقرأونه ويقومون بحقوقه. لذا نحن كفييناكم كل ذلك ان انت لو انت تتبعت هذه الخطوات ان شاء الله خطوة على - 00:18:57

خطوة يكون النتيجة في النهاية انك تكون من اهل السورة من الدرجة الاولى. ولا زلت اؤكد على ان القضية مش ان احنا نعرض لحضرتك صورة وخلاص. احنا نريد ان تسري هذه - 00:19:07

المنهجية في تعاملك مع القرآن الكريم. اريد ان تسري هذه الروح في التعامل مع القرآن الكريم. مش مهم الوقت اللي يستغرق بقدر ما هو مهم ان الانسان فعلا يشعر ان معه شيء انه قد انتفع بشيء انه قد تحقق بشيء لان العبرة عند الله مش بالكم الذي خلق الموت والحياة ليلوكم اياكم - 00:19:17

احسن عملا مش اياكم اكثر عملا. فالعبرة ان الانسان يكون يحسن العبادة ويأتي بها على ما يريده الله عز وجل ان شاء في الحلقة القادمة الحلقة الاخيرة من هذا الموسم ان شاء الله نقف وقفة مهمة مع اهل العناية بسورة - 00:19:37

فيها امثلة تاريخية مهمة لمن اعتنوا بسورة الفاتحة لعلهم يكونون نبراسا لنا ان شاء الله بين يدي العناية بهذه السورة الكريمة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:57

- 00:20:13